

لغة – كلام

مجلة علمية دولية محكمة
تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والتواصل
تصدر عن مختبر اللغة والتواصل
بجامعة غليزان/ الجزائر

المجلد 11- العدد 01

رجب 1446هـ – جانفي 2025م



ISSN: 2437-0746

EISSN: 2600-6308

رقم الإيداع: 2015 - 3412

مصنفة ج بقرار 1432 بتاريخ 2019/08/13

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

lougha.kalam@gmail.com

العنوان: جامعة غليزان 48000

تخلي مجلة (لغة - كلام) مسؤوليتها من أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، كما أن الآراء الواردة في هذه الأبحاث لا تعبر عن رأي إدارة المجلة.

الرئيس الشرفي مدير الجامعة

مدير المجلة/ رئيس التحرير

أ.د/ بحري أحمد

أ.د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من الجزائر	من خارج الجزائر
ملياني محمد	أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة
حفيظة تزوتي	بوقرة نعمان- . المملكة العربية السعودية
اسطنبول ناصر	دلدار عبد الغفور البالي. العراق
حمودي محمد	عبد القادر فيدوح. جامعة قطر
ملاحي علي	حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية
بوطجين سعيد	بلعابد عبد الحق. قطر
حمو الحاج ذهبية	الجبوري حيدر غضبان. العراق
مكاوي خيرة	هاني إسماعيل رمضان. تركيا
عقاق قادة	ضياء غني العبودي. العراق
عزالدين جلاوي	سعيد الجعفري. العراق
مزاري عبد القادر	حمزة خضير أفندي القريشي. العراق
عبد الحلیم بن عيسى	محمد الشكري. العراق

لجنة القراءة لهذا العدد

دلدار غفور	وعزيب سميرة	حمو عبد الكريم
بن عياد فتيحة	عرايي أمحمد	رحال هشام
بوسغادي حبيب	بن شماني محمد	درقاوي كلثوم
بويش منصور	بن لباد سالم	مفلاح بن عبد الله
باشا مليكة	زيتوني عبد الله	بن الدين بخولة
بحري قادة	حفصة جعيط بوخنشوش	منصوري كريمة
BENADDA Abdelouahid	Benkhettab Lamia	Berdji Besseghir Mustapha Samira
AISSA Khaldia	TIOUIDIOUINE Abdelouahid	BOUGUENOUS ABDALLAH

مساعداو التحرير

مجاهدي صباح	بويش نورية	عدارزهره
بن يمينه زهرة	بوقفحة محمد	بونوة خيرة
مسكين دليلة	بوخشة خديجة	درقاوي كلثوم
BOUAZA MERAIHIA	BOUGUENOUS ABDALLAH	BELMIHOUB Amel
BENADDA Abdelouahid	ALACHAHER Fazilet	TIOUIDIOUINE Abdelouahid

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والتوصل باللغات الوطنية، مع إمكان النشر باللغات الأجنبية.
2. يجب أن لا تزيد عن 15 صفحة من الحجم 29/21.
3. التهميش يتم وفقاً لنموذج (APA) يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
4. يستخدم في متن النص الخط (SakkalMajalla) عادي (حجم 17).
5. تكون الحواشي 2 سم على جوانب الصفحة الأربعة.
6. الجداول والرسومات والمخططات تكون بصيغة JPG
7. يرفق الباحث ملخصاً لبحثه باللغتين العربية والانجليزية في حدود (100 كلمة)، والكلمات الدالة في حدود (5 كلمات) باللغتين العربية والانجليزية.
8. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
9. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً.
10. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير.
11. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.
12. يرفق الباحث ببحثه بوثيقة التعهد ووثيقتي التعهد وإقرار المشرف (وثيقة إقرار المشرف خاصة بطلبة الدكتوراه)
13. يرسل المقال حصراً عبر البوابة الجزائرية للمجلات باستخدام البريد الإلكتروني المهني

هام جداً: كل مقال لا يستجيب لهذه القواعد يتم رفضه

محتويات العدد

10 - 08	افتتاحية العدد بقلم مصطفى لطفي المنفلوطي	
29-11	الخطاب الأيقوني في التفكير الصوفي: مقارنة تأويلية لأيقنة الكتابات الصوفية في التراث العربي الإسلامي	كـه سطمبول ناصر
45-30	الامتحانات الرّسميّة كمعيار لتقويم مادّة اللّغة العربيّة في التّعليم الثّانوي	كـه مريم بويحية
64-46	المدرسة الجزائرية في التفسير اللغوي للقرآن الكريم تفسير "المحاكمات" ليحيى الشاوي الجزائري أنموذجا	كـه عبد القادر مغدير
85-65	المنحى الوظيفي لحروف الجر- قصص الظلال الممتدة لزهور ونيسي- أنموذجا	كـه نورية مجاهدي كـه بن عياد فتيحة
95-86	الموروث البلاغي ونظرية التلقي	كـه محمد حمداني كـه حبيب بوهراوة
113-96	تعقيدات التّعلّم وواقع الوسائل التّعليمية في المدرسة الجزائرية	كـه ختوفاطمة زهراء
125-114	رؤى النص الأدبي وتشكيل المعنى: قراءة في التأويل	كـه بوقفحة محمد
148-126	علاقة نظرية الترجمة لـ "يوجين ألبيرت نيدا" بلسانيات النص	كـه غنية بوساحية
169-149	مصطلحات النّقد النّفسي عند "العقاد" -قراءة في الصيغة والمفهوم-	كـه قارة حسين

180-170	مقاربات التراث اللغوي العربي في ضوء النظرية التوليدية قراءة تقييمية	مهدي فاطمة
196-181	نشأة وتطور الفيلـم الوثائقي الليبي	بغالية أحمد
197-212	Les idéologies linguistiques en jeu : un regard sur le français en Algérie	Benelhadj Djelloul Souad
213-227	L'impact de l'outil informatique sur la compréhension orale chez les apprenants de 4eme année moyenne en classe : Enjeux, difficultés et perspectives	ZEHER mohammed BENSEKAT Malika
228-236	Tedx Videos as an Educational Tool to Boost Learners Oral Communicative Skills: L3 Students at Relizane University	Sarah KHETTIB

افتتاحية العدد

بقلم مصطفى لطفي المنفلوطي

قال لي أحد الوزراء ذات يوم: إني لتأتيني رقايع الشكوى فأكاد أهملها لما تشتمل عليه من الأسباب المنفرة، والكلمات الجارحة، لولا أن الله _ تعالى _ يلهمني نيات كاتبها وأين يذهبون، ولولا ذلك لكنت من الظالمين.

ذلك ما يراه القارئ في كثير من المخطوطات التي يخطها اليوم كاتبوها في الصحف، ورقايع الشكوى، والكتب الخاصة، والمؤلفات العامة.

هزلٌ في موضع الجد، وجدٌ في موضع الهزل، وإسهاب في مكان الإيجاز، وإيجاز في مكان الإسهاب، وجهل لا يفرق ما بين العتاب والتأنيب، والانتقام والتأديب، والاستعطف والاستخفاف، وقصور عن إدراك منازل الخطاب ومواقفه بين السوق والأمرء، والعلماء والجهلاء، حتى إن الكاتب ليقوم في الشوكة يشاكها مناحة لا يقيمها في الفاجعة يفجع بها، ويكتب في الحوادث الصغار ما يعجز عن كتابة مثله في الحوادث الكبار، ويخاطب صديقه بما يخاطب به عدوه، ويناجي أجيره بما يناجي به أميره.

ذهب الناس في معنى البيان مذاهب متشعبة، واختلفوا في شأنه اختلافاً كثيراً، ولا أدري علام يختلفون وأين يذهبون؟ وهذا لفظه دال على معناه دلالة واضحة لا تشبه وجوهاً، ولا تشعب مسالكها؟

ليس البيان إلا الإبانة عن المعنى القائم في النفس، وتصويره في نظر القارئ أو مسمع السامع تصويراً صحيحاً لا يتجاوز، ولا يقصر عنه، فإن علقته به آفة تئنيك الآفتين فهي العي والحصر.

جَهِلَ البيانَ قومٌ فظنوا أنه الاستكثار من غريب اللغة، ونادر الأساليب، فأغصُّوا بها صدور كتابتهم، وحشوها في حلوقها حشواً يقبض أوداجها، ويحبس أنفاسها، فإذا قدَّر لك أن تقرأها، وكنت ممن وهبهم الله صدرًا رحباً، وفؤاداً جلدًا، وجناناً يحتمل ما حمل عليه من آفات الدهر وأرزائه _

قرأت متنًا مشوشًا من متون اللغة، أو كتابًا مضطربًا من كتب المترادفات، وجَهِلَه آخرون فظنوا أنه الهذر في القول، والتبسط في الحديث واقعاً ذلك من حال الكلام ومقتضاه حيث وقع، فلا يزالون يَجْتَرون بالكلمة اجتراح الناقة بجرتها، ويتمطقون بها تمطق الشفاه بريقها، حتى تَسِفَّ وتُبتذل، وحتى ما تكاد تسيغها الحلوق، ولا تَطْرُقُ عليها العيون، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

يخيل إلي أن الكُتَّاب في هذا العصر يكتبون لأنفسهم أكثر مما يكتبون للناس، وأن كتابتهم أشبه شيء بالأحاديث النفسية التي تتلجلج في صدر الإنسان حينما يخلو بنفسه، ويأنس بوحده؛ فإني لا أكاد أرى بينهم من يحكم وضع فمه على أذن السامع، وينفث في روعه ما يريد أن ينفث من خواطر قلبه، وخواالج نفسه.

الكلام صلة بين متكلم يفهم، وسامع يفهم، فبمقدار تلك الصلة من القوة والضعف تكون منزلة الكاتب من العلو والإسفاف، فإن أردت أن تكون كاتباً فاجعل هذه القاعدة في البيان قاعدتك، واحرص الحرص كله على ألا يخدعك منها خادع؛ فتسقط مع الساقطين.

ما أصيب البيان العربي بما أصيب به إلا من ناحية الجهل بأساليب اللغة، ولا أدري كيف يستطيع الكاتب أن يكون كاتباً عربياً قبل أن يطلع على أساليب العرب في أوصافهم، ونعوتهم، وتصوراتهم، وخيالاتهم، ومحاوراتهم، ومساجلاتهم، وقبل أن يعرف كيف كانوا يعاقبون، ويؤنبون، ويعظون، وينصحون، ويتغزلون، وينسبون، ويستعطفون، ويسترحمون، وبأية لغة يحاول أن يكتب ما يريد إن لم يستمد تلك الروح العربية استمداداً يملأ ما بين جانحيه حتى يتدفق مع المداد من أنبوب يراعته على صفحات قرطاسه.

إني لأقرأ ما كتبه الجاحظ، وابن المقفع، والصاحب، والصابي، والهمذاني، والخوارزمي، وأمثالهم من كتاب العربية الأولى، ثم أقرأ ما خطه هؤلاء الكاتبون في هذه الصحف والأسفار، فأشعر بما يشعر به المتنقل دفعة واحدة من غرفة محكمة النوافذ، مسبله الستور إلى جو يسيل قرأ وضراً، ويترقق ثلجاً وبرداً؛ ذلك لأنني أقرأ لغة لا هي بالعربية؛ فاغتبط بها، وهي بالعامية؛ فألهو بأحماضها ومجونها.

رأيت أكثر الكاتبين في هذا العصر بين رجلين: رجل يستمد روح كتابته من مطالعة الصحف وما يشاكلها في أساليبها من المؤلفات الحديثة والروايات المترجمة، فإذا علقت بنفسه تلك الملكة الصحفية ألقى بها في رُوع قارئ كتابته أدونَ مما أخذها، فيدلي أخذها كذلك إلى غيره أسمع صورة، وأكثر تشويهاً، وهكذا حتى لا يبقى فيها من روح العربية إلا كما يبقى من الأطلال البالية بعد كَرِّ الغداة ومر العشي، وطالب قصارى ما يأخذه من أستاذه: نحو اللغة وصرفها، وبديعها وبيانها، ورسمها وإملاؤها، ومترادفها ومتواردها، وغير ذلك من آلاتها وأدواتها.

أما روحها وجوهرها فأكثر أساتذة البيان عنده علماء غير أدباء، وحاجة طالب اللغة إلى أستاذ يفيض عليه روح اللغة، ويوحى إليه بسرّها، ويفضي له بلبها وجوهرها أكثر من حاجته إلى أستاذ يعلمه وسائلها وآلاتها.

وعندي أن لا فرق بين أستاذ الأخلاق وأستاذ البيان؛ فكما أن طالب الأخلاق لا يستفيد منها إلا من أستاذ كملت أخلاقه، وسمت آدابه، كذلك طالب البيان لا يستفيدة إلا من أستاذ مبين.

ولا يقذفن في روع القارئ أنني أحاول استلاب فضل الفاضلين، أو أنني أريد أن أنكر على شعراء الأمة وكتابتها ما وهبهم الله من نعمة البيان؛ فما هذا أردت ولا إليه ذهبت، وإنما أقول إن عشرة من الكتاب المجيدين، وخمسة من الشعراء البارعين، قليل في بلد يقولون: إنه مهد اللغة العربية اليوم، ومرعاها الخصيب.

وبعد: فإني لا أدري لك يا طالب البيان العربي سبيلاً إليه إلا مزاولة المنشآت العربية منثورها، ومنظومها، والوقوف بها وقوف المتثبت المتفهم لا وقوف المتنزه المتفرج؛ فإن رأيت أنك قد شغفت بها، وكلفت بمعاودتها، والاختلاف إليها فاعلم أنك قد أخذت من البيان بنصيب؛ فامض لشأنك، ولا تلو على شيء مما وراءك تبلغ من طلبتك ما تريد.

ولا تحدثك نفسك أني أحملك على مطالعة المنشآت العربية لأسلوب تسرّقه، أو تركيب تختلسه، فإني لا أحب أن تكون سارقاً، أو مختلساً، فإن فعلت لم يكن دركك دركاً، ولا بيانك بياناً، وكان كل ما أفدته أن تخرج للناس من البيان صورة مشوهة لا تناسب بين أجزائها، وبردة مرقعة لا تلاؤم بين آثارها عفواً بلا تكلف ولا تعمّل، وإلا كان شأنك شأن أولئك القوم الذين علقت ذاكرتهم بطائفة من منثور العرب ومنظومها، ففنعوا بها، وظنوا أنهم قد وصلوا من البيان إلى صميمه.

فإذا جدّ الجد وأرادوا أنفسهم على الإفصاح عن شيء مما تختلج به نفوسهم، رجعوا إلى تلك المحفوظات، ونبشوا دفائنهم، فإن وجدوا بينها قالباً لذلك المعنى الذي يريدونه، انتزعوه من مكانه انتزاعاً، وحشروه في كتابتهم حشراً، وإلا تبدّلوا باستعمال التراكيب الساقطة المشنوعة، أو هجروا تلك المعاني إلى معان أخرى غيرها، لا علاقة بينها وبين سابقتها ولاحقاتها، فلا بدّ لهم من إحدى السوأتين: إما فساد المعاني واضطرابها، أو هجنة التراكيب، وبشاعتها.

فاحذر أن تكون واحداً منهم، أو تصدق ما يقولونه في تلمّس العذر لأنفسهم من أن اللغة العربية أضيق من أن تتسع لجميع المعاني المستحدثة، وأنهم ما لجؤوا إلى التبذل في التراكيب إلا لاستحالة الترفع فيها؛ فاللغة العربية أرحب صدرًا من أن تضيق بهذه المعاني العامة المطروقة بعدما احتملت من دقائق العلوم والمعارف ما لا قبل لغيرها باحتماله، وقدرت من هواجس الصدور، وخوالج النفوس على ما عيّت به اللغات القادرات.

وليس الشأن في عجز اللغة وضيقها، وإنما الشأن في عجز المشتغلين بها عن الاضطراب في أرجائها، والتغلغل في أعماقها، واقتناعهم من بحرها بهذه البَلَّة التي لا تتلج صدرًا، ولا تشفي أواماً.

وكل ما يُعدُّ عليها من الذنوب أنها لا تشتمل على أعلام لبعض هذه الهنات المستحدثة، وهو في مذهبي أهون الذنوب وأضعفها شأنًا، ما دمنا نعرف وجه الحيلة في علاجه بالاشتقاق إن وجدنا السبيل إليه، أو التعريب إن عجزنا عن الاشتقاق، فالأمر أهون من أن نحار فيه، وأحقّر من أن نقضي أعمارنا في العراك ببابه، والمناظرة في اختيار أقرب الطرق إليه، وأجداها عليه.

واعلم أنه لا بدّ من حسن الاختيار فيما تريد أن تزاوله من المنشآت العربية، فليس كل متقدم ينفعك، ولا كل متأخر يضرّك، ولا أحسبك إلا واقفًا بين يدي هذا الأمر موقف الحيرة والاضطراب؛ لأن حسن الاختيار طَلْبَةٌ تتعثر بين يديها الآمال، وتتقطع دونها أعناق الرجال؛ فالجأ في ذلك إلى فطاحل الأدباء الذين تعرف ويعرف الناس منهم ذوقاً سليماً، وقريحة صافية، وملكة في الأدب كمصفاة الذهب، فإن فعلت وكنت ممن وهبهم الله ذكاء وفطنة وقريحة خصبة لينة صالحة لنماء ما يلقي إليها من البذور الطيبة _ عُذْتُ وبين جنبيك ملكة في البيان زاهرة، يتناثر منها منثور الأدب ومنظومه تناثرَ الورد والأنوار من حديقة الأزهار.